

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة) 81 (| | باب صفات الحروف

| | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بيننا يا اخوة في الايام الماضية ان علماءنا رحمهم الله لما ارادوا ان يضبطوا لنا تلاوة القرآن العظيم لاحظوا بانه لا يكفي ان يبينوا لنا مكان خروج الحرف وانما نحن مفتقرون ايضا الى معرفة - [00:00:00](#)

صفة الحرف حالة خروجه من مخرجه حتى لا ننطق ذلك الحرف بكيفية مخالفة لنطق العرب في زمن النبوة فمن هنا ذكر العلماء عدة صفات للحرف. تارة ينظرون الى الحرف العربي. هل يجري معه نفس ام لا يجري - [00:01:07](#)

هل عند نطقه يهتز الوتران الصوتيان في الحلق ام لا يهتزان ثم تارة ينظرون الى الحروف نفسها من زاوية اخرى. هل صوتها قابل للتطويل والمط ام غير قابل للتطوير والمط - [00:01:29](#)

كالتجربة التي عملناها امس لما كنت اقول لكم انطقوا الحرف الفلاني ثم اقول اضغطوا ها فتضغطون ولا تستطيعون ان تجروا الصوت. اذا هذه نظرة ثانية للحروف ايضا كانوا ينظرون الى الحرف العربي كيف اتجاه ضغطه عند النطق به؟ هل يضغط الانسان الحرف من من مخرجه الى الخارج الى جهة الشفتين - [00:01:47](#)

ام يضغطه باتجاه قبة الحنك الى اعلى الفم. هذه نظرة ثالثة. ينظرون الى الحرف العربي هل صوته بين مقدم اللسان والاسنان ومؤخر اللسان اللي هو منطقة اقصى اللسان ام غير محصور؟ هذه نظرة رابعة. اذا - [00:02:10](#)

عدة نظرات للحرف لوصفه من كل الزوايا بحيث لا يختلط مع غيره ابدًا نعم قال رحمه الله في البيت العشرين عن الحروف صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل - [00:02:30](#)

اذا كم صفة زكاة خمسة الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الاسماط ثم يريد ان يذكر الضادها صفاتها هاء الضمير هذا يرجع الى من الى الحروف. يعني صفات الحروف صفة الحرف كما نرى على اللوحة هيئة خروجه هيئة - [00:03:02](#)

هيئة خروج الحرف من مخرجه صفات الحروف العربية نوعان صفات كما نرى على اللوحة لها ضد وصفات لا ضد لها يعني لما نقول هذا الحرف مجهور نقول هذا يقابله الحرف المهموس - [00:03:26](#)

هذا حرف شديد يقابله الحرف الرخو. لكن لما نقول هذا الحرف فيه صفيير. ماذا يقابله لا يقابله شيء هذا الحرف فيه تفشي ماذا يقابل التفشي؟ لا يقابله شيء. فالصفات يا اخوة نوعان - [00:03:55](#)

صفات لها ضد بمعنى اما ان تجد الحرف هنا او تجد في الصفة المقابلة اما الصفات التي لا ضد لها فقد اتصفت بها بعض الحروف وليس ثمة لبقية الحروف صفة مضادة لهذه الصفة - [00:04:12](#)

الصفات المتضادة للحروف العربية الجهر وضده مين الهمس الشدة وضدها الرخاوة وبينهما صفة ثالثة هي بين الرخاوة والشدة او اختصارا نقول البينية الاستعلاء وضده مين؟ الاستفال الاطباق وضده مين الانفتاح - [00:04:32](#)

اما صفتا الازلاق والاصمات فهما من علم الصرف وليس لهما اثر في النطق هاتان الصفتان ذكرهما الامام ابن الجزري رحمه الله لكن ما ذكرهم الشاطبي في الشاطبية في اخر في باب مخارج الحروف وصفات الحروف في اخر المنظومة وكثير من المصنفين ما ذكروهما - [00:05:08](#)

وحق لهما الا يذكروهما لانهما لا اثر لهما في النطق. نحن الان نتحدث عن اصوات اما صفة الاسماط والازلاق انا اخبركم ما هما الاسبات

من من صمت فلان بمعنى امتنع عن الكلام. الصمت او الاسباط هو منع الحروف من الانفراد. قال علماء الصرف اذا اسمعوا واللي -

[00:05:34](#)

شو عم بيّفهموا اللي ما بيّفهموا يعني لا يضره ذلك اذا وجدت كلمة تتألف من اربعة احرف او خمسة احرف. كلها حروف اصول يعني ما فيها حروف زائدة لانه في علم الصرف يعلمون ان حروف الكلمة اما اصلية واما زائدة. فان كانت الحروف اصلية في كلمة رباعية

او خماسية لا - [00:05:57](#)

لابد ان يكون بينها واحد على الاقل من حروف فر من لب الستة هذه يعني الحروف الازلاق. والا فالكلمة اعجمية. يعني غير عربية اذا هو مقياس لمعرفة عروبة الكلمة من عجبته. طب انا بالتجويد شو بدي بالقضية هاي - [00:06:20](#)

هل اقول للطالب لماذا لم تأتي بصفة الاصمات وهل للاصمات اثر في النطق؟ ما له اثر وهل للازداق اثر في النطق؟ ما له اثر لماذا ذكرهما الجزري لا ادري لا الكلام من عندي لعله اراد ان يجعل صفات الحروف سبعة عشر كما جعل مخارج الحروف سبعة عشر. فذكر

خمسة - [00:06:39](#)

ضد خمسة هدول قديش صاروا عشرة وذكر سبع صفات لا ضد لها. شو صاروا؟ سبعة. لعله من باب المشاكلة لكن في النطق ما لهم اثر ابدأ فاذا كان منكم يا اخواننا من يدرس في التجويد لا تشوشوا الطلاب بصفتي - [00:07:02](#)

الاصمات والازلاق فليس لهما علاقة بنطق الحروف ابدأ الصفات غير المتضادة للحروف العربية. اولا صفة الصغير طبعا هذا كله على سبيل الاجمال الان عم نذكره. سوف نعود الى هذه الصفات واحدة واحدة. بس الان حتى تاخذوا فكرة عن مجموع صفات الحروف -

[00:07:19](#)

صفة القلقة صفة اللين صفة الانحراف صفة التكرير صفة التفشي صفة الاستطالة وايضا صفة الغنة ولم ينص الجزري عليها صراحة. يعني لما ذكر الصفات غير التي لا ضد لها لم يذكر معها صفة الغنة وان كان ذكرها في قوله واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شدد -

[00:07:45](#)

هي من صفات الحروف تطويل الغنة من صفات الحروف من الصفات التي لا ضد لها نعم قال رحمه الله بعد ان قال صفاتها جهر اخو مستفل منفتح مصممة ثم قال والضعف مهموسها - [00:08:17](#)

فحثة شخص سكن. مهموسها الهمس ضد مين يا اخواننا ضد الجهل حروفه عشرة جمعها علماؤنا بقولهم كما نرى على اللوحة سكت فحثة شخص. هكذا اصل هذه العبارة في كتب النثر - [00:08:45](#)

سكت فحثة شخص. يعني حرضه على الكلام انتبهنا سكت فحثة شخص لكن في الشعر لا تأتي سكت فحثة شخص فغيروا وبدلوا فيها حتى تتفق مع مستفعل مستفعل مستفعل مهموسها فحت - [00:09:03](#)

او شخصون سكن واضح ما علاقة الهمس والجهر؟ باي شئ علاقتهم يا اخوة؟ علاقتهم من حيث جريان وانحباس النفس واهتزاز الوترين الصوتيين في الحنجرة الحروف العربية كما نرى على اللوحة من حيث جريان وانحباس النفس - [00:09:23](#)

مهموسة وعددها عشرة سكت فحثة شخص ومجهورة وعددها تسعة عشر حرفا وهي باقي الحروف. يعني اه ما عدا سكت فحثة شخص اريد ان اعلم معكم تجربة لو وضعت لو وضعتم يدكم هكذا على الحنجرة - [00:09:51](#)

ها ونقول لاحظوا هل يدكم تهتز اف اهتزت يدكم طيب الظ كذاب اه اذا اف غير اب انتبهت؟ نضع الفاء هنا ونضع الظاء هنا. طيب آخ في اهتزاز اذا نضع الخاء مع الفاء. انتبهنا كيف؟ طيب. اه مثلا نقول اه الذ - [00:10:12](#)

الذ هل تهتزوا يدكم؟ اذا نضع الزاي مع الظاء. وهكذا بحث علماؤنا في الحروف التسعة والعشرين حرفا حرفا هل يجري معها النفس ام لا يجري؟ وهل يهتز الوتران الصوتيان في الحنجرة ام لا يهتزان؟ فقسّموا الحروف - [00:10:48](#)

فالى مجموعتين عشرة التي هي سكت فحثة شخص لا يهتز الوتران الصوتيان عند نطقها اكل اح اخ هذه العشرة لا يهتز الوتران الصوتيان ويتدفق عند نطقها كمية من الهواء في - [00:11:11](#)

عند لطف الحق وباعتبار ان هذا النفس صوته ضعيف شو يسموه العمل امس لما يقولون همس فلان شو يعني همس تكلم في الخفاء

ما هي؟ همس في اذني. شو يعني همس في اذني؟ يعني تكلم اذا هذه الحروف فيها شيء من الخفاء لان في هذه - [00:11:41](#) الحروف الاخرى شو تجد فيها اه فيها ارتفاع في الصوت يقابل الهمس الجهر فلان يعني اعلن. الجهر في اللغة الاعلان نعم الهمس كما نرى على اللوحة هو الخفاء في السمع - [00:12:02](#)

ليه نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس لاحظوا صورة الاوتار الصوتية حالة الهمس وكيف ان الوترين مبتعدان عن بعضهما هكذا. فلما ابتعدا الوتران عن بعضهما شو بيصير بينهم؟ مجال حتى يتدفن - [00:12:26](#) قه ميم الهوى يتدفق النفس واضح؟ لكن لو اقترب الوتران من بعضهما يضيق المخرج ولما يضيق المخرج شو بيصير بالوترين يرتجفان ويهتزان وهو ما شعرتموه على حلوكم عندما وضعتم ايديكم - [00:12:52](#)

واضح مثال من الحروف المهموسة كما نرى على لوحة حرف الشين هو واحد من عشرة حروف كما نرى. نعم ويقابل الهمس الجهر الجهر كما نرى على اللوحة خليك على اللوحة يا ابني - [00:13:11](#) هو الواضح في السمع لنتيجة تضام الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس كثير اواء النفس لاحظوا كيف ان الوترين الصوتيين يهتزان ويرتجفان عند نطق الحرف المجهور او ها انتبهنا ومثال ذلك حرف اللام نقول ال ضعوا يدكم تجد بان الحنجرة في -

[00:13:33](#)

فيها اهتزاز اهتزاز من؟ اهتزاز الوترين وارتجافهما كما نرى على اللوحة هذا هو الهمس والجر. اذا علي عندما اقرأ القرآن ان اراعي عشرة حروف فابين همسها وجريان النفس معها واحبس النفس فين؟ في التسعة عشر الباقية - [00:14:13](#) بتسعة عشر الباقية. نعم بعض اخواننا من بعض الشعوب العربية في النطق العامي يهمسون القاف يقولون قا طا ها فلما يأتوا ليقرأوا القرآن يقرأونه بنفس الطريقة فقال لهم هذا لا يصح - [00:14:39](#)

علينا ان نقول اسمعوا جيدا قا طاء ولا نقول خا خا هل رأيتم تدفق الهواء مع القاف هذا لا يصح وايضا في في بعض الناس من شعوب عربية يهمسون الطاء فيقولون فطاء فطال عليهم الامام. طاء. ها؟ ايضا الطاء العربية - [00:14:59](#) فصيحة مجهورة هكذا طا اه وليس طه دابا هنا فانتبهوا الى ذلك هذه صورة للمقارنة وبضدها تتميز الاشياء وضع الوترين الصوتيين حالتي الهمس والجهر. فعلى اليمين نرى بان الوترين مبتعدان عن بعضهما. لذلك يتدفق الهواء - [00:15:27](#)

ومعها وبينما في حالة الجهر فانهما يهتزان ويرتجفان وقد اقتربا من بعضهما والمثال بحرفي السين والزاي. ففي السين الوتران مبتعدان عن بعضهما والهواء بينما الوتران منضمان ويرتجفان ويمر صوت ضئيل بينهما يهتزان يظهر الجهر - [00:15:57](#) هذه الصورة التي ظهرت الان صورة طبيعية للوترين. الصورة السفلى مرسومة رسم الصورة السفلى مرسومة رسم بينما التي عليا هذه مأخوذة يعني كاميرا اه صغيرة تدخل الى الحلق هذه صورة طبيعية - [00:16:35](#)

الوتران الصوتيان في الاعلى طبيعيان. هكذا في حلق كل منكما وهذه الصورة التي على اليسار ايضا صورة للوترين الصوتيين عند نطق حرف مجهور. اذا الصورة التي في اليمين لنطق حرف - [00:16:55](#) مهموس وفي والتي على الشمال عند نطق حرف مجهور هل رأيتم في اوضح من هيك هي هي فوتناكم لداخل الفم. يعني شو بدك اكثر من هيك؟ - [00:17:12](#)